الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

عنوان المذكرة:

المتخيل التاريخي في قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع للطاهروطار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ.

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- أميرة قسوم
- شهرزاد بن مالك

إشراف الأستاذة:

سماح بن خروف

- لجنـــة المناقشـــــــــة:

الاسم واللقب	الرتبـــــة	الصفة
بوبكر الصديق صابري	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا
سماح بن خروف	أستاذ محاضر قسم أ	مشرفا و مقررا
زهر الدين رحماني	أستاذ أ التعليم العالي	ممتحنا

السنة الجامعيّة : 1442هـ–1443هـ

م:2021 –2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وعرفان

نحمد الله الذي تتم به الصالحات، وأعظم شكر للذي سجدت له الكائنات الذي لولاه ما كانت الموجودات، المعين على الصعوبات والملين للعقبات.

نحمده سبحانه على حسن توفيقه لإتمام هذا العمل راجين منه عز وجل أن يجعله في ميزان الحسنات.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " سماح بن خروف " لتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

إهـــداء

إلى من أفضلها على نفسي و لم لا فلقد ضحت من أجلي ، و لم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبية).

إلى صاحب الوجه الطيب و الأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته) والدي العزيز)

إلى إخوتي و أخواتي:

إلى صديقتي و أختي وقطعة من روحي .....أميرة.

أهدي هذا العمل المتواضع

شهرزاد

إهـــــــداء

إلى الذي أنر دربي بما قدم من تضحيات ، أبي إلى التي أغرقت علي بالحب و الحنان ..... أمي.

إلى رفيق دربي وملهمي وسندي زوجي إلى قرة عيني..... إبني وسيم.

إلى صديقتي و أختي وقطعة من روحي ..... شهرة أهدي هذا العمل المتواضع.

أميرة.

مقدمـــــة

مقدمة:

تعد القصة القصيرة فنا حديثا في الساحة الأدبية الجزائرية، وقد اعتمدت كوسيلة للتعبير عما يختلج في نفس الكاتب من أحاسيس و مشاعر و أفكار و إيديولوجيات ، فكانت تحمل في طياتها تطلعات الإنسان و أحلامه وفق أسلوب فني شيق يستهوي القارئ، كما أنها كانت من بين الأجناس الأدبية التي أسهمت في الحديث عن تاريخ الأبطال الذين جاهدوا وضحوا بحياتهم في سبيل قضية وطنهم، حيث قامت بتجسيد حياة الإنسان الجزائري في تطوره الفكري ونموه الإجتماعي و الحضاري إبان حرب التحرير وخلال عهد الإستقلال ، وقد كانت مرأة عاكسة للقارئ تمكن من خلالها معرفة ورؤية ماضي أجداده وعاداتهم وتقاليدهم ، كما كشفت القصة القصيرة مكر وخداع المستعمر الفرنسي.

وقد عرفت القصة القصيرة منذ نشأتها الفنية حضورا متميزا وذلك من خلال ظهور عدة نماذج ومواضيع قصصية تختلف بإختلاف رؤاها و مستوياتها الفنية.

قدمت القصة القصيرة الجزائرية المتخيل التاريخي بطريقة فنية وجمالية جعلت التاريخ يعرض بطابع أخر أكثر جاذبية للقارئ ، كما أعطته روحا جديدة جعلته يحوي كما معرفيا هائلا استثمره القاصي لإنتاج عمل جديد جعل القصة القصيرة تتحول من مستوى المرجعية التاريخية إلى مستوى النص التخيلي حاملة طابع الإثارة و التشويق ، وبذلك يتأسس لهذا البحث مجموعة من الأسئلة التي تحدد مساره.:

ـــ ما مفهوم القصة القصيرة؟ وما هي مكوناتها السردية؟

ـــ ما مفهوم المتخيل التاريخي؟

ـــ كيف تشكل هذا المتخيل داخل القصة القصيرة الجزائري؟

ـــ وما هي الغايات الفنية لحضوره؟

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع هو معرفة مدى إسهام الكتاب الجزائريين من خلال المتخيل التاريخي في إعطاء أبعاد أخرى للتاريخ من خلال أعمالهم القصصية ، و قد إتبعنا خطة بحث تكونت من مقدمة ، فرش نظري وفصلان

وخاتمة ، تطرقت في الفرش النظري إلى التعريف بالقصة القصيرة و أبرز مكوناتها السردية وكذا خصائصها الفنية التي تميزها عن باقي الأجناس الأدبية.

في الفصل الأول تطرقنا فيه إلى ضبط مفهوم بين الروائي و المؤرخ و أخيرا تطرقنا إلى القصة القصيرة الجزائرية و علاقتها بالتاريخ.

أما الفصل الثاني فهو تطبيقي سنحاول فيه الكشف عن تشكلات المتخيل التاريخي داخل النصوص القصصية من خلال تحليل البنية السردية وقد اعتمدنا على المجموعة القصصية ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع : للطاهر وطار حيث أحطنا فيها بمختلف جوانب السرد من شخصيات ، أحداث ، زمان ومكان .

وفي الختام خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها .

وقد إعتمدنا في دراستنا لهذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والبنيوي لأننا نقوم بتحليل الأحداث و الشخصيات وكذلك الأمكنة و الأزمنة مع إعتماد السياق التاريخي الذي برز في العمل القصصي.

واستعنا بمجموعة من المصادر و المراجع لجمع معلوماتنا ، وقد كان لها الدور الفعال في توجيهنا إلى المسار الصحيح ومن أهمها:

ــ الطاهر وطار: الشهداء يعودون هذا الأسبوع .

ــ شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.

ــ نضال الشمالي: الرواية و التاريخ بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية.

ــ محمد مصايف : النثر الجزائري الحديث.

ــ فؤاد قنديل: فن كتابة القصة.

ــ محمد زغلول صلاح: دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها ، إتجاهاتها، أعلامها).

وطبعا كأي طالب فقد واجهتنا صعوبات تمثلت في تداخل بعض المفاهيم مع أخرى و إختلاف أراء النقاد والدارسين حولها وكذلك صعوبة الحصول على المجموعة القصصية لعدم توفرها، لكن الحمد لله بفضل الله تعالى أولا.

و الأستاذة المشرفة " سماح بن خروف" التي ساهمت بكل ما لديها لأجل إكمال هذا العمل وما تحمله من صبر معنا.

كما نتقدم بالشكر لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة و الذين تكبدوا عناء قراءة هذا البحث وتقويمه و تقييمه.

مدخـــــــل

القصة القصيرة مفهومهاوخصائصها الفنية

فرش نظري

أولا :تعريف القصة القصيرة.

ثانيا: نشأة القصة القصيرة.

ثالثا: المكونات السردية للقصة القصيرة.

رابعا: الخصائص الفنية للقصة القصيرة.

توطئة:

من أهم المصطلحات التي شغلت اهتمام الدارسين والنقاد هو مصطلح السرد كما أنه من تقنيات التعبير الكتابي المهمة لأن الكثير من النصوص تعتمد عليه، وأيضا من أكثر العناصر الأساسية في بناء العمل القصصي والروائي و إذا أردنا إيجاد تعريفات لهذا المصطلح فلن نجد أبسط من تعريف رولان بارت: " أنه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ والثقافة"[1] بمعنى أن السرد كالحياة فهي متنوعة ومتطورة وذلك بسبب سرعة تقلبها و إرتباطها بالإنسان، فالسرد أداة من أدوات التعبير الإنساني وهنا يكمن القاسم المشترك بين الحياة والسرد وهو الإنسان ونجد أن السرد يتجسد في عدة قوالب أدبية كالمسرح والرواية والقصة، وبالحديث عن القصة فهي واحد من أنواع السرد القصصي التي تحتوي على مجموعة من العناصر التي تتكيف و تتشكل لتظهر لنا بعض الشخصيات والأحداث التي توجد في زمن معين ومكان معين " قطعة من النثر الخيالي الموجز أقصر بكثير من الرواية وتركز على حدث أو موقف واحد وغالبا ما تكون شخصياتها قليلة "[2] وهذا يعني بأن القصة تتميز بقصر حجمها كما أنها خيالية وموجزة تتميز بقلة شخصياتها، على عكس الرواية التي تتميز بكبر حجمها وتعدد شخصياتها وكذلك تعرض لنا العديد من الأحداث المختلفة.

أولا: تعريف القصة القصيرة:

فالقصة هي عبارة عن حكاية تتسلسل أحداثها في حلقات كحلقات فقرات الظهر ، كما أنها حادثة تثير في نفس القارئ المتعة والتشويق من خلال تشابك احداثها "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر

[1]ــ عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، ط3، 2005، ميدان الأوبرا، القاهرة، ص 13.

[2]ــ نواف نصار ، المعجم الأدبي ، دار ورد الأردنية ، للنشر و التوزيع ، ط1، 2007، ص 20، 21.

والتأثير"[1].ما يميزها الإيجاز وبذلك لا تبعث الملل عند قراءتها من أول كلمة و أول سطر إلى أخر كلمة ، والقصة بمفهومها العام نجد أنها شديدة الإتصال بالحياة اليومية للإنسان فلا تكاد تخلو منها حياة شعب من شعوب العالم" نص ثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثف له أثر أو مغزى.[2] فالقصة مرتبطة بواقع الإنسان كما ذكرنا سابقا تعبر عن مشاعره وأحاسيسه ونقلها بشكل كلي ومكثف.

القصة القصيرة من أحدث الفنون، وهي فن أدبي نثري يتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع، وقد احتلت مكانة مهمة في الساحة الأدبية لأن الكتاب والأدباء، وجدوا من خلالها متنفسا للإفصاح عن مشاعرهم وأحاسيسهم.

تميزت القصة القصيرة بالإيجاز " القصة القصيرة أقصر من القصة و أطول من الأقصوصة، لا تحلل الشخصيات تحليلا دقيقا و إنما تعالج شخصية أو حادثة واحدة".[3] بمعنى أن القصة القصيرة أصغر من الرواية وأطول من الأقصوصة، وتتميز بقلة شخصياتها كما تعالج حدثا واحدا، هذه الخصائص جعلت منها فنا قائما بذاته.

والقصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، وله خصائص ومميزات تميزه عن باقي الأجناس الأدبية، وقد كانت هناك عدة محاولات لكتابة القصص القصيرة، ومن بينها المحاولات التي ألقاها بوكاشيو في القرن الرابع عشر والتي اعتبرت بأنها الإرهاصات الأولى في كتابة هذا الفن، وقد كانت قصصه نقطة إنطلاق في كتابة القصة القصيرة وفتح المجال للغوص فيها ، وقصصه قد عالجت العديد من القضايا " كان يروي خبرا معينا يبرزه ويفضله حتى يشغل إهتمام القارئ".[4] هذه كانت ميزة له جعلت القراء ينجذبون إليه كما أثر في العديد من الكتاب ، وما لا ينبغي تجاهله

[1]ــ محمد يوسف نجم: فن القصة، الجامعة الأمريكية، دار صادر بيروت، 16،1996، ص 9.

[2]ــ فؤاد قنديل : فن الكتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ط1، 2002، ص 35.

[3]ــ طه محمود طه : القصة في الأدب الإنجليزي ، الدار القومية.

[4]ــ رشاد رشدي : فن القصة القصيرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط2، 1964، ص 8.

هو أن القصة القصيرة كلون أدبي جديد تعود كتاباتها إلى " أدجار ألان بو في القرن التاسع عشر 19 م وقد أبدع في هذا الفن معتمدا مبادئ المذهب الرومانسي حيث وجد في القصة القصيرة المجال الذي يتحقق فيه التناسق ووحدة الفن، ففيها يمكن لكل كلمة وكل سطر وكل فقرة أن يكون لها أثرها في عقل القارئ".[1] عرف بخياله فقصصه امتازت بالغموض وكانت غريبة غير مألوفة وكأنها تخوض في عالم مجنون خارج عن إطار العقل الإنساني بعده جاء غوغول الذي طور في القصة القصيرة فقد اعتمد في قصصه على لغة بسيطة سهلة موحية، وربطها بحياة الإنسان اليومية على عكس ما إتجه إليه " أدجار ألان بو" في لغته الصعبة والمنمقة وهذا ما قاله الطاهر أحمد مكي في كتابة القصة القصيرة " لقد تجاوز الإتجاه الرومنسي الذي كان سائدا في عصره، في اللغة والموضوع واتجه إلى الأرض و الفلاح و الإنسان العادي ".[2]

أما عن الذي رسم ملامح القصة القصيرة فهو " موباسان"، أعطى مفهوما جديدا لفن القصة لأنها عبرت عن الواقع الجديد ، وكانت تلائم روح العصر وقد كان له أسلوب يتميز بالإيجاز وكثافة الدلالة ولكن تحمل أبعاد واسعة بالنسبة لصاحبها "لأن القصة التي ارتضاها موباسان، ولاءمت مزاجه، وافقت روح العصر، وكانت وسيلة طبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة، وغايتها إكتشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة ، ولعل هذا هو السبب في إنتشار القصة القصيرة منذ موباسان حتى يومنا هذا"[3]. قد تكون هذه لمحة وجيزة لكنها تعني الكثير فهي الأمثل للتعبير لأنها جاءت كمتطلب لعصره تهتم بالجزئيات الصغيرة من حياة الفرد، بعد "موباسان" جاء "تشيخوف" الذي يعتبر من أعظم كتاب القصة في العالم اليوم، تميزت قصصه بالتنوع في موضوعاته وقد اهتم بالشخصية القصصية إهتماما كبيرا " كان الإنسان العادي

[1]ــ سماح بن خروف : التداخل النصي في القصة القصيرة الجزائرية ، أليات الإشتعال وجماليات الحضور إشراف الأستاذ إسماعيل زردوحي ، جامعة الحاج لخضر باتنة 2016، 2017 ، ص

[2]ــ الطاهر أحمد مكي : القصة القصيرة ، دراسة ومختارات ، دار المعارف ، ط8 ، 1999 ، ص 75.

[3]ــ الطاهر أحمد مكي : مرجع سابق ، ص 83

البسيط يمثل الشخصية الرئيسية عنده ، شخصية خالية من أية سمات بارزة ، وتعيش حياة تافهة...".[1] اهتم بالإنسان في شاكلته وطبيعته الحقيقية وشخصيات متواضعة بسيطة، وابتعد عن الشخصيات ذات المكانة العالية داخل المجتمع ، "ويقوم موقفه من شخصياته على نبذ التصنع و المباهاة ، وكرهه لرومانسية التمويه والزخرفة، والتنطع في الحديث .....لقد أدار ظهره للإستهلاكات المطولة .... إلى جانب أسلوب المصقول بعناية والذي يتسم بالبساطة والرشاقة "[2] كل هذا يبين لنا أن تشيخوف قد كان اهتمامه بالمشاعر والأحاسيس التي تختلج نفس الإنسان، فصورها بصدق ونقلها للقارئ دون خيال وتزييف، كما أنه اعتبر القصة القصيرة صغيرة من حيث الحجم فقط لكن من خلال الكلمة الواحدة نجد عدة دلالات وكل ذلك بأسلوب بسيط وموحي.

ثانيا: نشأة القصة القصيرة:

إذا ما تكلمنا عن القصة في أدبنا العربي نجد بأنها كانت معروفة منذ القدم وذلك من خلال تداول الأخبار بين أطراف بيئتها لأنه يكون غريزة في الإنسان جبل عليها والقصة عند العرب بدأت بنقل الأخبارثم تحولت تدريجيا إلى فن أدبي ولنا في القرآن الكريم مثال على ذلك ففيه الكثير من القصص كقصص الأنبياء والرسل مثل قصة سيدنا موسى ونوح عليه السلام وقومه ، قصة سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عليه السلام ... حتى إن سورة من القرآن الكريم تحمل عنوان " القصص".

كما أن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخل من الجانب القصصي، "إذ يروى عنه أنه كان يروي لنسائه بعض القصص ، كقصة أهل الكهف، كما كان يحبذ الإستماع لبعض القصص منها قصة الجساسة والدجال"[3] كما أننا نجد العرب منذ القدم عرفوا هذا الفن "ففي العصر الجاهلي نجد أن العربي قد نسج قصصا وحكايات تناولها

[1]ــ الطاهر أحمد مكي ، مرجع سابق ، ص 85

[2]ــ الطاهر أحمد مكي ، مرجع سابق ، ص 87ــ 88

[3]ــ محمد زغلول سلام ، دراسات في القصة العربية الحديثة ، أصولها إتجاهاتها ، أعلامها ، جامعة الإسكندرية ، منشأة المعارف (د، ط) ص 65

في أحاديث سمره التي كان يتبادل فيها نقل الخبر والنادر وحكايات الأمثال "[1] هذا يعني بأن العرب في جاهليتهم كانوا يتبادلون الأحاديث في أسمارهم والحكايات والملاحم والنوادر، أما إذا ما جئنا إلى العصر الحديث وتحدثنا عن بدايات القصيرة في العالم العربي نجد بأن هناك إختلافا في الآراء حول أول محطة قصصية تؤرخ لبدايتها فبعضهم "فالمستشرق الروسي " كراتشوكوفسكي" والألماني " بروكلمان" والفرنسي" هنري بيرس برون" أن قصة " في القطار" هي أول قصة بهذا المعني الفني ، ويؤيد هذا الرأي المرحوم عباس خضر في كتابه –القصة القصيرة في مصر–، بينما يرى الدكتور عبد العزيز عبد المجيد في كتابه الذي ألفه بالإنجليزية بعنوان –الأقصوصة في الأدب العربي الحديث– أن قصة– سنتها الجديدة–التي نشرها الكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة عام 1914م هي أول قصة فنية في الأدب العربي أما الدكتور محمد يوسف نجم فيرى أنها قصة –العاقر– التي نشرها ميخائيل نعيمة عام 1915 "[2] هذه الإختلافات بينت لنا أن العالم العربي قد حظي بالعديد من الكتاب في فن القصة القصيرة، بعد محمد تيمور يأتي الأخوان شحاتة وعيسى عبيد و الطاهر لاشين هؤلاء تأثروا بالآداب الأجنبية ونسجوا قصصهم على طريقتهم ، بعد هؤلاء أتى الكثيرون من الرواد الذين أبدعوا وقدموا الجديد في هذا المجال من بينهم نجيب محفوظ، غسان كنفاني، يوسف إدريس، محمود البدوي ... كلهم كانوا السبب في إستمرار هذا الفن وتوسيعه وكذلك توصيله من العالم الغربي إلى بيئتنا العربية.

ما يجدر الإشارة إليه هو أن هناك عاملا ساعد على انتشار القصة القصيرة في العالم العربي من العالم الغربي وهي الترجمة حيث ترجمت العديد من الأعمال و القصص إلى اللغة العربية للتسهيل على المتلقي" تعد الترجمة من أهم القنوات الفنية

[1] ــ ينظر : السعيد الورقي : اتجاهات القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر في مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 ، 30.

[2] ــ يوسف الشاروني ، القصة تطورا وتمردا ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، مصر ، ط2، 2001، ص 74.

التي وصلت من خلالها عناصر الفن القصصي الغربي إلى الأدب العربي الحديث ، فكان أن تأثر الأدباء العرب بها و مالبثوا أن أخذوا بها في كتاباتهم ، و أول قصة عربية نقلت إلى العربية هي قصة " تيليماك" أشهر أعمال الكاتب الفرنسي فينيلون والتي عربها رفاعة الطهطاوي 1801م– 1873 م بعنوان موفع الأفلاك في وقائع تيليماك عام 1867 م

كما أن لمجلة " الجنان " التي أصدرها المعلم بطرس البستاني بيروت عام 1870م دور ريادي في نقل الأدب الغربي إلى اللغة العربية وهي التي فتحت صفحاتها للمحاولات القصصية الأولى "[1] بعد ذلك تمت ترجمة العديد من القصص القصيرة ولاقى هذا الفن إقبالا كبيرا من قبل القراء، لأنها عالجت في مضمونها قضايا الأمم بطريقة فنية جمالية ثم من خلالها إيصال صوتها لشعوب العالم ككل ، كما أن هناك عاملا أخر لعب دورا مهما في إنتشار القصة القصيرة في العالم العربي ألا وهو الصحافة " للصحافة الدور الكبير في إنتشار الفنون الأدبية بين مختلف البيئات الأدبية العربية من ظهورها في ربوع الشام ومصر وبقية الأقطار العربية الأخرى "[2] هنا يمكن القول بأن الصحافة كان لها الفضل ولا تزال من أهم الوسائل المساعدة على إنتشار فن القصة القصيرة لأنها كعامل ساهمت في نقل أخبار الشعوب إلى العالم.

ثالثا : المكونات السردية للقصة القصيرة:

تقوم القصة القصيرة بطبيعتها على أركان وعناصر أساسية لابد من توفرها فيها ، وهذا حسب فهم كل منهم لماهية القصة ، ومعظمهم يتفق على ضرورتها وأهميتها في القصة القصيرة وهذه العناصر هي الشخصية، والحدث، الزمان والمكان ومن خلال

[1]ــ شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، سوريا (د، ط) ص 15.

[2]ــ شريبط أحمد شريبط، مرجع سابق ، ص 16.

هذا العرض سنتعرف عليها وعلى ماهيتها وكيف كان لها الدور في جعل القصة القصيرة تختلف عن باقي الأجناس الأدبية.

3ـــ1 الشخصية :

تعتبر الشخصية العنصر الأساسي و الرئيسي من عناصر القصة " فالشخصية من أهم أركان الأدب القصصي بل هي الفيصل بين ما هو قصصي وما هو ليس بذلك"[1]

بمعنى أن الشخصية مثل العهود الفقري للعمل القصصي ولو قمنا بإلغائها لأصبح العمل من جنس المقالة، كما أنها ترتبط بالحدث فلا يمكن أن يقوم بدونها " فالشخصية هي الفاعلة المحركة للحدث أيا كانت طبيعتها "[2] وبذلك لا يمكن فصلها عن أي مكون من مكونات البناء القصصي، كما أنها لا تتغير منذ بداية القصة حتى نهايتها وهي المحور الذي تدور حوله القصة بكاملها وتعتبر الجانب الأكثر إثارة وأهمية كذلك لأنه من خلالها نستطيع أن نتعرف على المكان ثم الزمان وكذلك على أشياء أخرى داخل إطار العمل القصصي.

وتنقسم الشخصيات إلى نوعين :

أ/ **الشخصية الرئيسية:** وتعرف بالشخصية المركزية أو المدورة ، كما أن القاص جعلها مهمة بالنسبة إليه وهي أساس ما تدور عليه الأحداث " هي ذات صبغة فعالة ، وتتسم بالوظيفة وتمتلك الطابع الديناميكي الحركي المفعل للأحداث "[3] والقصة القصيرة لا تدور أحداثها إلا حول شخصية واحدة رئيسية فمن خلالها يقوم القاص بالتعبير عن أفكاره و أحاسيسه.

---

[1]ـــ ابراهيم شهاب أحمد :عناصر القصة القصيرة وتطبيقاتها في القصة الصحفية رسالة ماجيستير إشراف منذر محمد جاسم ,كلية الآداب الجامعة العراقية 2012 ص 125.

[2]ـــ فؤاد قنديل : مرجع سابق ص 211.

[3]ـــ سماح بن خروف : مرجع سابق ، ص 16.

ب / الشخصية الثانوي : وتعرف بالشخصية المسطحة ، وقيمتها في البناء القصصي أقل أهمية من الشخصية الرئيسية " إذ يمكن الإستغناء عنها أثناء عملية التأويل، لكن قد تعتمد كجسر عبور لأحداث استؤنفت لأجلها"[1] إذن فهي تخدم غرضا معينا ضروريا لبنية القصة أو تقوم بدور تكميلي مساعد للشخصية الرئيسية، ويمكن الإستغناء عنها أيضا أثناء سرد الأحداث.

3ــ 2 ــ الحدث (الموضوع):

يعد الحدث من أهم العناصر في القصة القصيرة فبدونه تفقد العناصر الأخرى قيمتها "الحادثة في العمل القصصي هي مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص هو ما يمكن أن نسميه الإطار ، ففي كل القصص يجب أن تحدث أشياء في نظام معين "[2] وبهذا نجد بأن الحدث مهم ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وأيضا للحدث علاقة بالمكان والزمان لأنهما يجسد فيهما الحدث فلابد على القاص الإهتمام ببناء حدثه وحسن إختياره فبه يعطي للقارئ التشويق وحب الإطلاع على العمل القصصي المقدم.

3ــ3 ــ الزمن:

الزمن هو أحد أهم العناصر البنائية والمميزة للنصوص الحكائية، كما أن الزمن هو صانع التطورات في القصة وتغيرات الشخصية " والزمن ضابط الفعل ، وبه يتم وعلى نبضاته يسجل الحدث ووقائعه"[3] فالزمن مرءي لا يمكن رؤيته لذلك الأحداث تكون كذلك، كما أن الزمن يجمع كل العناصر السردية من حدث، شخصية ومكان كما أنه عنصر فعال في القصة القصيرة لأنه من خلاله تظهر حركة الشخصيات وبناء أحداثها ، ويقسم تودورف الزمن إلى ثلاثة أقسام وهي:[4]

---

[1] ــ سماح بن خروف : مرجع سابق ص 16.

[2] ــ عز الدين بن اسماعيل : الأدب وفنونه دراسة ونقد ، دار الفكر العربي 1434، 2013، ط1، ص 104.

[3] ــ محمد زغلول سلام : مرجع سابق ، ص 13.

[4] - سماح بن خروف : مرجع سابق، ص ص 18-19.

1/ زمن القصة: الزمن الخامس بالعمل التخيلي.

2/ زمن الكتابة: ويظهر من خلال السرد وهو مرتبط بعملية الإنجاز و التلفظ.

3/ زمن القراءة: الزمن الضروري لقراءة النص.

3ـ 4: المكان:

للمكان أهمية كسائر العناصر الأخرى للقصة القصيرة حيث يقوم بدور فاعل في بناءها وتركيبها ، منه تنطلق الأحداث وفيه تسير الشخصيات كما أنه يربط أجزاء العمل ببعضها البعض حيث يعرفه لوتمان بقوله :"هو مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة ..." [1] بمعنى أنه يحتل مكانة معينة في القصة ولا يمكن الإستغناء عنه، كما أنه جزء لا يتجزأ من أي عمل سردي ، كما له علاقة بالحدث والشخصيات " يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تطور حكاية بدون مكان ، فلا وجود لأحداث خارج المكان ، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين " [2] وعندما نتحدث عن المكان لابد أن نذكر الزمان لأن كلاهما يكمل الآخر فهما عنصران يتداخلان تداخلا مباشرا ومتكاملا في شخصيات القصة و أحداثها.

والمكان نوعان :[3]

1/ مكان مفتوح: وهو حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة ، ويشغل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق.

2ـ مكان مغلق :وهو نقيض الأول فيصبح بذلك جزءا داخليا وتحده حدود ضيقة ، كما يقاس بغيره من الأمكنة التي تربط بالأحداث و الشخصيات وسيكيولوجيا إرتباطا وثيقا.

---

[1] ـ محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، ط1، 2010 ص 100

[2] ـ محمد بوعزة : مرجع سابق، ص 100

[3] ـ سماح بن اخروف مرجع سابق ص 29.

3ــ 5: اللغة:

اللغة هي الثوب الذي يكتسي به العمل القصصي ، وهي إحدى أدوات القاص الرئيسية كما أنها حامل للأفكار و الأحاسيس وهي الجسر الذي يربط بين القاص والمتلقي ولها الدور الفعال في رسم الشخصيات وتصوير الأحداث وتطويرها " واللغة في القصة لا تنهض فقط بعبء التعبير والتصوير لكنها ذات دور بالغ ودقيق في إضفاء الحرارة والحيوية على النص الأدبي ، كما أنها تلقي بظلالها وتأثيرها على بقية العناصر" [1] فاللغة بذلك هي العنصر المشترك بين جميع العناصر الأخرى أي أن البناء أساسه لغوي ، وتصوير الشخصية والحدث يعتمد على اللغة لأن اللغة لها دور في إيصال مضمون العمل الأدبي ، فالقاص اللغة مادته ووسيلته في التعبير وسر نجاحه يكمن في إتقانها في ما تحمله من دلالات و إيحاءات لولا أنها في القصة أشد تركيزا وتكثيفا ، وذات قدرات عالية على الإيماء والإيحاء"[2] وتتميز اللغة بسمات فنية عديدة تتمثل في "السلامة النحوية والدقة الاقتصاد والتكثيف والشاعرية" [3] وتعد سمة التكثيف من أبرز المميزات التي تنفرد بها القصة القصيرة فهدفها إنتزاع كل الزوائد و الإستطرادات والحشو.

رابعا / الخصائص الفنية للقصة القصيرة:

إن القصة القصيرة لا تكتفي بالعناصر و المكونات فقط (شخصيات ، أحداث ، زمان ، مكان ، لغة) بل تحتاج إلى خصائص فنية و مميزات تكمل معناها وتعطيها روحا لأن فقدان خاصية من هذه الخصائص يحول دون إعتبارها قصة وينظر إليها على أنها شيء أخر وهذه الخصائص ثلاث نذكرها فيما يلي:

1/ الوحدة :

---

[1]ــ فؤاد قنديل : مرجع سابق ، ص 131

[2]، المرجع نفسه ، ص 132

[3]ــ المرجع نفسه ، ص 135.

من أهم خصائص القصة القصيرة، فهي تشمل على فكرة واحدة، وتتضمن حدثا واحدا، وشخصية رئيسية واحدة ولها هدف واحد "ومبدأ الوحدة يعني فيما يعنى الواحدية ، أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا ...."[1] وهو ما يعني أنه على الكاتب أن يوجه كل جهده الإبداعي صوب هدف واحد لا يحيد عنه.

2/ التكثيف: "إن التكثيف الشديد مطلوب لتحديد أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة"[2].

3/ الدراما: " الدراما في القصة القصيرة خلق إحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة "[3] فهي عنصر الإثارة والتشويق في العمل القصصي من خلاله يعمل القاص على جذب المتلقي.

وهكذا فإن القصة القصيرة تعبر عن موقف أو لحظة معينة من الزمن في حياة الإنسان ، ويكون الهدف التعبير عن تجربة إنسانية تقنعنا بإمكان وقوعها ، وتصوير هذه الحياة الإنسانية في إيجاز ودقة.

---

[1]ــ فؤاد قنديل : مرجع سابق ــ ص 56.

[2]ــ سماح بن خروف : مرجع سابق ، ص 27

[3]ــ فؤاد قنديل : مرجع سابق ، ص 59.

الفصل الأول

المتخيل التاريخي في القصة القصيرة الجزائرية

أولا :التعريف بالمتخيل.

ثانيا: التعريف بالمتخيل التاريخي.

ثالثا: بين الروائي والمؤرخ.

رابعا: القصة القصيرة الجزائرية و التاريخ.

توطئة:

ينفتح الأدب على عوالم تخيلية يصنعها الروائي أو الكاتب معتمدا على الواقع الذي يفيد تشكيله بصور جديدة إنطلاقا من مخيلته و إبداعه الخاص، من خلال البحث في خصوصية العمل الأدبي و كيفية توليد جماليته الفنية داخل النص السردي ، فالأدباء وجدوا في الرواية و القصة متنفسهم للإنتقال من عوامل الواقعية إلى عوالم خيالية فتخطوا حدود الواقع ووجدوا في المتخيل فسحه للجمال و الإبداع.

أولا: التعريف بالمتخيل:

قبل التطرق إلى مفهوم المتخيل سنتطرق إلى مفهوم الخيال و التخييل وما آراء الدارسين حول هذه المسألة.

1ــ مفهوم الخيال:

أ ــ لغة :

ورد الخيال في معجم لسان العرب من "مادة خيل أخال الشاي"[1]

"يخال خيلا وخيلة وخالا وخيلانا ومخالة ومخيلة، ظنه، وفي المثل من يسمع يخل أي يظن، وهو من باب ظنت و أخواتها "[2] وتحل كلمة خيل في هذا التعريف معاني ظن و أخواتها التي تفيد الشك والإحتمال.

ب ــ إصطلاحا:

جاءت كلمة الخيال عند بعض النقاد موازية للمحاكاة حيث يرى أرسطو أن "الخيال قوة وطاقة ضرورية في القول الشعري"[3] في هذا القول ربط أرسطو الخيال بالشعر واعتبره ضرورة "لقد ربط ارسطو بين الخيال والوهم على إعتبار أن جهودهما يقف بالإنسان من كل ما هو واقعي مدرك، إلى كل ما هو متخيل يتجاوز الواقع لإدراك

---

[1]ــ ابن منظور لسان العرب ، مادة الخيل ، المجلة 5، دار صادر بيروت طبعة جديدة محققة 2004 ، ص192.

[2]ــ محمد الديهاجي (الخيال وشعريات المتخيل بين الوعي الأخر و الشعرية العربية) ط1، 2014، ص 18.

[3]ــ محمد الديهاجي الخيال وشعريات المتخيل المرجع السابق، ص 18.

الجوانب الوجدانية من الحياة النفسية "[1] في هذه المقولة يخبرنا أرسطو أن الخيال هو القادر على أخذ الإنسان من دائرة الواقع ليدرك الجوانب الوجدانية.

يقول كولورج " أن تلك القوة السحرية التركيبية التي نطلق عليها اسم خيال تظهر في التوفيق بين الخصائص المتنافرة أو المتناقضة و إظهار الجدة فيما هو مألوف"[2]

شرح نظرية الخيال عند كولوج تقول بأن الخيال قوة تركيبية تظهر بين العنصرين المتناقضين (الخيال و الحقيقة) و ما يحققه الخيال.

2ــ مفهوم التخييل:

أ / لغة :

ورد في قاموس المحيط في شرح كلمة التخييل:

" خال الشيء ، يخال خيلا، وخيلة ويكسران (...) ومخيلة ومخالة (...) والظن والتوهم (...)، وتخييل الشيء، الخيالة ما نشبه لك في اليقظة والحلم في صورة أخيلة ..."[3].

ب/ اصطلاحا:

اختلف النقاد في تعريفهم لمصطلح التخييل كل حسب رؤيته ووجهة نظره، حيث يرى النقاد أن أول من استعمل لفظة التخييل هو الفرابي وابن سينا حيث قال : "فأصبح التخيل هو أساس الشعر وجوهره، وتفهم المحاكاة على التحسين والتفتيح في ضوء ما قاله المعلم الأول عن خضوع النفس للتخيل فأصبحت غاية الشعر قرينة الإثارة النفسية التي يحدثها فعل التخيل في نفس المتلقي"[4] تبين لنا في هذا القول أن الفرابي ربط

---

[1] ــ محمد الديهاجي الخيال وشعريات المتخيل المرجع السابق، ص 18

[2] ــ إحسان عباس ، فن الشعر ــ دار صادم ــ بيروت ــ لبنان ، ط1، 1996، ص 143.

[3] ــ فيروز أبادي ، قاموس المحيط ، ج3 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1، 1999 ،ص 373.

[4] ــ جابر عصفور ، الصورة الفنية (التراث النقدي و البلاغي عند العرب) ، المركز الثقافي العربي ، ط3، 1992، ص 25.

التخيل بالشعر واعتبره الأساس والجوهر و أن غاية الشعر تكمن في التأثير في المتلقي كما جاء في كتاب " في نظرية الأدب " لعثمان موافي أن عبد القاهر الجرجاني تحدث عن التخييل وقال: " إن الذي أريده بالتخييل ها هنا ما يثبت فيه الشاعر أمرا غير ثابت أصلا ويدعى دعوى لا طريق إلى تحصيلها ويقول قولا لا يخدع فيه نفسه ، ويريها ما لا ترى"[1] فهو يرى بأن التخييل يناقض الحقيقة ، حيث يصنع الشاعر هذه الحقيقة إنطلاقا من رؤيته الخاصة وأحاسيسه .

3/ مفهوم المتخيل:

لقد احتلت هذه اللفظة مكانة كبيرة من حيث الدراسة عند كثير من الأدباء و المفكرين

فقد عرف المتخيل أنه : " بناء ذهني ، أي أنه إنتاج فكري بدرجة الأولى أي ليس إنتاجا ماديا"[2] إنطلاقا من هذا القول يتضح لنا أن المتخيل ليس فعل موجود وملموس ، بل هو إنتاج فكري.

كما يعرف جابر عصفور المتخيل بإعتباره " القوة الإدراكية التي تجمع بين الصور و تؤلف بينهما ، بل تعيد تشكيل معطياتها في علاقات جديدة ، تضفي على المحاكاة ما فيها من استطراف و استغراب أو تعجيب "[3]

ويقول أيضا : " هو القوة النفسية القادرة على الجمع بين المدركات و إعادة تركيبها في أن فهمي ــ من هذه الزاوية ــ القوة التي يستعين بها الشاعر في صياغه و إدراكه المتميز للأشياء " اعتبره قوة نفسية تجمع بين المدركات و إعادة تركيبها لتصبح شيئا متميزا.

---

[1] ــ عثمان موافي في نظرية الأدب (من قضايا الشعر و النثر في النقد العربي القديم) ج1 دار المعرفة الجامعية القاهرة ــ مصر 2005 ، ص 147.

[2] حسين خمري ، فضاء التخيل ــ منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط1، 2002 ، ص 43.

[3] ــ جابر عصفور، مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي ــ المركز العربي للثقافة والعلوم ــ القاهرة ، 1982 ، ص 248.

كما يعرف بأنه " صفة الفن التي تعطيه قيمته يدركها المتلقي ، فهو نتاج عمليات عقلية يمكن أن تنتج ما لا يوجد في الواقع وما لا يستسقيه أحيانا ، ويتجلى ذلك من خلال، صدم أفاق الإنتظار ، لكن تبقى هذه المعرفة التخييلية – مهما بعدت– لا تتناقض مع المعرفة العقلية ، و إنما تنهض منها من خلالها إدراكك الصور الحسنة"[1].

أعتبر الخيال فنا يدركه المتلقي، وهو إنتاج ما هو خارق للمألوف وما لا يمكن تصديقه، من خلال خرق كل ما هو عقلاني معتاد، ولكن هذا لا يعني أن تتناقض الحقيقية مع الخيال بل يجب أن تنهض بها لتدرك الصور المحيطة بها. اما عند الغرب فقد ارتبط الخيال بالصور: "ملكة يتوافر عليها الذهن للتخيل لإستعادة صور أو إبداعها ومنه يمكن الحديث عن الخيال المعيد والخيال المبدع"[2] بمعنى أن المتخيل هو ملكة يقوم بإستذكار صور سابقة و إبداع صور جديدة ومخيلة.

ثانيا: التعريف بالمتخيل التاريخي:

إن التاريخ يصور ما يحدث في المجتمعات من أحداث ووقائع فهو مرأة عاكسة للأمم.

1اتعريف التاريخ:

يعرف رأفت غنيمي التاريخ في كتابه " فلسفة التاريخ" بأن "التاريخ دراسة للتطور البشري في جميع جوانبه السياسة والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والروحية، أيا كانت معالم هذا التطور وظواهره و اتجاهه"[3] في هذا القول يخبرنا رأفت غنيمي بأن التاريخ يدرس جميع مراحل تطور الإنسان في جميع المجالات والجوانب.

---

[1]ــ امنة بلعلى ، المتخيل في الرواية الجزائرية ، من المتماثل على المختلف ، دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع ، تيزي وزو 2006 ، ص193

[2]ــ أمجون حنان، دلايلية بشرى ، المتخيل السردي عند كامل كيلاني (مدينة النحاس وقصص أخرى أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة ، أم البواقي ، 2018ــ 2019 ، ص 10.

[3]ــ رأفت غنيمي ، فلسلفة التاريخ، دار الثقافة والنشر والتوزيع القاهرة 1987ــ 1988 ،ص 7

ويقول أيضا: " التاريخ هو وعاء الخيرة البشرية، أو هو العلم الخاص بالجهود البشرية في الماضي، وتستهدف منها جهود المستقبل، فالتاريخ يتناول أمة من الأمم بالتنقيب في طوايا فكرها ومدى ارتباط ذلك الفكر بالدنيا والحياة ثم إتصاله بسيرة الإنسان في الأرض وفي مدى ارتباط ماضي الأمم بحاضرها، حاضرها بمستقبلها"[1]. أعتبر التاريخ وعاء يخبئ كل ما قدمه البشر من جهود في الماضي، فالتاريخ يسجل ويخلد كل ما تقدمه أمة من الأمم و أنه مرتبط بحاضر الأمة أيضا.

كما تحدث عنه إبن خلدون في مقدمته وقال: " إن فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفايدة شريف العايدة إذ هو يقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم و الأنبياء في سيرهم، ، والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم الفايدة والاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين و الدنيا "[2] اعتبر ابن خلدون التاريخ فن وأن له فوائد عدة فهو يطلعنا على أحوال من سبقونا من الأمم ولكي نستفيد من تجاربهم ونتعض بها حتى تعم الفائدة.

2 / تعريف المتخيل التاريخي:

يقول عنه عبد الله ابراهيم: "بأنه هو المادة التاريخية المتشكلة بواسطة السرد وقد إنقطعت عن وظيفتها التوثيقية والوصفية، وأصبحت تؤدي وظيفة جمالية ورمزية، فالتخيل التاريخي لا يحيل على حقائق الماضي، و لا يقررها ، ولا يروج لها، إنما يستوحيها بوصفها ركائن مفسرة لأحداثه، وهو من نتاج العلاقة المتفاعلة بين السرد المعزز بالخيال، والتاريخ المدعم بالوقائع ، لكنه تركيب ثالث مختلف عنهما وقد ظهر على خلفية من أزمات ثقافية لها صلة بالهوية، والرغبة في التأصيل، والشرود نحو

[1]ــ رأفت غنيمي :مرجع سابق، ص 8

[2]ــ عبد الرحمن ابن خلدون المقدمة وفي الجزء الأول من كتاب العبر وديوان المبتدأ و الخبر ، ت كاترميز ، باريس ، 1858 ، مكتبة لبنان، ص 08

الماضي، بإعتباره مكافئا سرديا لحاضر كثيف تتضارب فيه وجهات النظر"[1] وفي هذا التعريف نجده يحدد لنا منزلة التخيل التاريخي، ويرى أنه عندما يسرد التاريخ بقالب فني يضفي للأحداث لمسة خاصة ومتميزة تخرجه من قالبه الممل وتأخذ بالقارئ لتجعله يسرح بخياله وينغمس في الأحداث لدرجة أنها تؤثر فيه.

فالتاريخ ينقل من طبيعته الجامدة المليئة بالوصف المدعم بالوقائع ةالأحداث لتطبق عليه لسردية المليئة بالفنية والجمالية والخيال، لإخراج صورة جديدة ونص آخر متكون من واقع معاش وما بين سحيق، فيصبح بذلك النص السردي قابلا للقراء ، بعدما أضفى عليه الكاتب نوعا من التشويق بعد أن نزع منها ذلك الجفاف الذي صاحبها منذ تدوينها من طرف المؤرخ " فلا تفترض الكتبة في التاريخ بالضرورة تمجيد الماضي ووضعه في علبة مقدسة، ولكن العمل عليه من أجل فهم المفاصل التاريخية المهمة".[2]

ثالثا: بين المؤرخ والروائي:

تستفيد الرواية التاريخية من التاريخ بشكل كبير بل تستقي مادتها منه وتعده عنصرا مهما تعتمد عليه في خوض غمار تشكلها من ناحية المضمون.

" بما أن كل رواية تاريخية تعتمد على مرجعين في بناء العمل وأولها: مرجعية حقيقية متصلة بالحدث التاريخي (الحكاية) وثانيتها : مرجعية تخيلية (روائية) مقترنة بالحدث الروائي، فإن المرجعية الأولى مرجعية نفعية والمرجعية الثانية جمالية، لذا فإن الرواية التاريخية سوف يتجاذبها هاجسان، أحدهما الأمانة التاريخية التي تقتضي عليها بألا تجافي ما تواضعت عليه المصادر التاريخية من قيام الدول وسقوطها و اندلاع الحروب والوقائع المأثورة، والأخر مقتضيات الفن الروائي بأبعاده اللامتناهية"[3] بما أن الرواية

---

[1]ــ عبد الله إبراهيم ، التخيل التاريخي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ــ بيروت ط1ــ 2011 ، ص 06.

[2] _ عبد الله ابراهيم، المرجع نفسه، ص 11.

[3]ــ نضال الشمالي ــ الرواية والتاريخ، بحيث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية ، العالم الكتب الحديث الأردن 2002 ص 124

التاريخية مزيج بين التاريخ والخيال فهي تهدف إلى تصوير عهد أو فترة أو حدث ما لكن بأسلوب روائي، وفيه يطلق الروائي العنان لمخيلته فيصبح الحدث من مجرد حدث بسيط إلى حدث شيق ومثير ذو أبعاد غير متناهية.

ويقول نضال الشمالي أيضا: " إذا كان عمل المؤرخ اليوم يتجاوز تدوين التاريخ بأمانة وصدق إلى مطالبته بالتفسير والتحليل والمقارنة والموازنة والربط والتعليق، فكيف الحال إذن بالروائي التاريخي الذي تصدى للحديث عن الماضي سعيا وراء تحقيق التواصل الإنساني، معتمدا على حدسه وبصيرته في التنبؤ بما يمكن أن يقع في الغد، وذلك وفقا لروايته الخاصة وبما يتلازم مع أحوال مجتمعه وواقعه الذي يعيش فيه وهذا يحرر الروائي من القيود"[1] في هذا القول ندرك أن المؤرخ مقيد وملزم بنقل الحقيقة والتاريخ بكل صدق وأمانة وأنه مطالب بالتحليل والتفسير على غرار الروائي الذي يكون محررا من هذا القيود فيكون حدا في عمله ويسرح بخياله كيف يشاء.

رابعا : القصة القصيرة الجزائرية و التاريخ:

بعدما خرجت الجزائر من حرب قاسية، وبعد المعاناة التي عانتها جراء المستدمر الفرنسي، التفت العديد من الأدباء الجزائريين إلى القصة والرواية لكي يخلدوا بطولات الجزائريين ويمجدوا أبطالهم الذي ضحوا بالغال والنفيس ومن أجل أن يعيش هذا البلد حرا مستقلا ."إن أول ما يميزه إتجاه القصة القصيرة الجزائرية إذن هو هذه الأرضية الاجتماعية و الوطنية والقومية التي تنطلق منها "[2] جعل الأدباء الجزائريين القصة القصيرة وعاء يصبون فيه وطنيتهم و قوميته وجعلوها منطلقا للتعبير عن أحاسيسهم وتجاربهم "لم تبق القصة الجزائرية القصيرة مجرد فن يعتمد عناصر الحكي، بمعالجة قضايا المجتمع بل أضحت عالما متكاملا رغم محدودية الحجم، والسبب في

[1]ــ نضال الشمالي ــ الرواية و التاريخ ، ص 128.

[2]ــ محمد مصايف ، النثر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1983 ،ص 10

ذلك هو أنها نوع يسعى إلى جعل القارئ متحمسا لقراءتها واستنطاق مكامنها، حتى يجد ضالته فيها"[1]

قدم الأدباء الجزائريين القصة القصيرة للقراء و قد لاقت ترحيبا واسعا لديهم فالرغم من الحجم الصغير إلا أنها قد أسرت قلوب القراء وجعلتهم متحمسين للقراءة .

" ومع إندلاع الثورة المجيدة أوجدت مناخا خصبا للقصص باللغتين وأسهمت في تطويره وفي دفع الأقلام القصية للكتابة و التأليف وكان الفاتح من نوفمبر عنوانا للقصة الجزائرية التي تتفاعل مع أحداث الثورة وتتوجه إلى واقع الوطن والشعب "[2].

"يمكن القول بأن أغلب النقاد يتفقون على أن الإنطلاقة الفعلية للقصة الجزائرية تزامنه مع إندلاع الثورة التحريرية وقد اتخذ التعبير عن الثورة في القصة القصيرة أشكالا شتى ومتعددة"[3] أبدع كتاب القصة القصيرة أمثال طاهر وطار و عبد الله ركيبي و أبو العيد دودو فقد كتب عن الواقع المعاش أنداك و تمكنوا من إيصال الرسالة.

[1]، سماح بن خروف ، مرجع سابق، ص 25.

[2]، نعيمة إنسان، اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر (الإتجاه الواقعي) مذكر لنيل شهادة الماستر ، 2014ـــ 2015 ، ص 29

[3]ـــ سماح بن خروف– التداخل النصي في القصة القصية الجزائرية(أليات الإنشغال وجماليات الحضور، ص 27.

الفصل الثاني: تشكلات المتخيل التاريخي في قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع للطاهر وطار

توطئة:

أولا: التعريف بالكاتب

ثانيا : تلخيص القصة

ثالثا: الشخصيات(المرجع التاريخي للشخصيات)

رابعا: الأحداث (استدعاء الوقائع التاريخية)

خامسا: الزمان (تشكلات المتخيل التاريخي في النسق الزمني)

سادسا: المكان (الملمح التاريخي للفضاء التاريخي)

توطئة :

الجزائر هي كعبة الثوار وأرض الثورة وهي أرض التضحية و الكفاح منذ بداية التاريخ وقد كانت هذه الثورة أساسا للأدباء للإنطلاق في كتاباتهم و إبداعاتهم الأدبية ومن بين تلك الإبداعات القصة القصيرة التي استطاعت أن تتخذ لنفسها مكانا بين الأجناس الأدبية الأخرى ، مصورة آلام و مأساة أمة وشعب بكامله " استمرت حرب التحرير تمد ظلالها على كل الكتابات الأدبية بصفة عامة وعلى الكتابة القصصية بصفة خاصة، حتى أنك لا تقرأ مجموعة قصصية و إلا قد أفردت بعض قصصها لحرب التحرير مباشرة أو ربط فيها بين الواقع الجديد للقصة وواقع حرب التحرير بخيط رهيف"[1] فمن هنا نجد بأن لحرب التحرير الدورالفعال والإيجابي في تطوير القصة لدى الأدباء الجزائريين الذين ارتبطو بالثورة ارتباطا وثيقا" في حين أن القاص يسمو بهذا التاريخ وببعض خباياه إلى جماليات – لغة وأسلوبا– تجعل من المرجعية التاريخية قضية مشوقة بعيدة عن مجرد التسجيل ..."[2] فالثورة قد فجرت أقلام الأدباء للتعبير عن حب هذا الوطن والإعتراف بجميله، وقد كان هذا بمساعدة شخصيات كان لها الدور الفعال في ربط أحداث القصة، تلك الشخصيات التي ألبسها ثوب الواقع لتكون مرآة عاكسة له"وبإمكان الشخصيات التاريخية الإفتراضية غير الحقيقية أن تفهم كنة التاريخ و التحول السردي يتيح لها عبر وعيها التاريخي بثورة النضال إدراك العديد من الحقائق "[3] ومن خلال قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع نجد بأن الطاهر وطار قد مزج الواقع السياسي بالخيال والحلم من خلال إحتمال انبعاث الماضي الثوري و تأثيره على الحاضر وخصوصا على الجانب السياسي و الإجتماعي للوطن.

---

[1]ــ مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب د، ط، 1 1988 ، ص 55

[2]ــ سماح بن خروف ، التداخل النصي في القصة القصيرة الجزائرية (أليات الإشتغال وجماليات الحضور)، مرجع سابق ، ص 132

[3]ــ سماح بن خروف مرجع سابق ، ص 130

التعريف بالطاهر وطار:

1ــ المولد و النشأة :

في 15 أغسطس 1936 ولد الروائي الجزائري " طاهر وطار" في سوق أهراس في بيئة ريفية و أسرة أمازيغية تنتمي إلى عرش " الحراكتة" الذي يتمركز في إقليم يمتد من باتنة غربا إلى خنشلة جنوبا، إلى ما وراء (سدراته) شمالا وتتوسطه مدينة " الحراكتة"

تعلم القرأن الكريم وعلمه، ثم إلتحق في سن الرابع عشر بمدرسة جمعية العلماء المسلمين سنة 1950م فتعلم اللغة الفصحى و تلقى علوما دينية هناك ، وفي سنة 1952م إلتحق بمعهد الإمام عبد الحميد بن باديس راسل مدارس مصر فتعلم الصحافة و السينما أحب جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة والريحاني وبشارة الخوري والعقاد وطه حسين، وفي سنة 1954م إلتحق بجامع الزيتونة وفي سنة 1955م إهتم بقراءة الروايات و القصص.

2ــ المؤلفات :

أ ــ المجموعة القصصية:

ــ دخان من قلبي، تونس 1962

ــ الطعنات ، الجزائر 1971

ــ الشهداء ..... يعودون هذا الأسبوع بغداد 1980

ب ــ الروايات :

ــ اللاز ، الجزائر 1974

ــ الزلزال بيروت 1974

ــ عرس بغل، بيروت 1987.

ــ العشق و الموت في زمن الحراشي ، بيروت 1980.

ــ الحوات والقصر ، الجزائر 1980.

ــ رمانة ، الجزائر 1981.

ــ تجربة في العشق ، الجزائر 1989.

ــ الشمعة و الدهاليز الجزائر 1994

الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي ، الجزائر 1999.

ترجمت أعماله إلى العديد من لغات العالم و ألقت حوله عدة رسائل جامعية ، وقد منح الطاهر وطار عدة جوائز فحصل على جائزة منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم وجائزة الشارقة التي كرم في نهاية حياته، وجائزة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية للقصة و الرواية في 2010م.

وفاته:

توفي الطاهر وطار في يوم الخميس 12 أوت 2010م في العاصمة الجزائرية عن عمر يناهز أربعة و أربعين سنة، بعد مرض طويل وبذلك ودعت الجزائر خاصة والعرب عامة أديبا إستثنائيا يكاد مساره يختصر المحطات المفصلية في تاريخ بلاده.

ملخص قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع :

جرت أحداث هذه القصة في فترة زمنية مجهولة ، تبدأ بذلك الشيخ الكبير و خروجه من مركز البريد وهو حامل لرسالة في يده أتته من الخارج، مثيرة الدهشة في نفسه عن مصدرها وعن معرفة المرسل لعنوانه وهو الشيخ العابد بن مسعود الشاوي الذي لا تربطه علاقة بالخارج أبدا.

جلس على صخرة يفكر في موضوع الرسالة، فتحها و أغرقها في عينيه ولبث هناك ما يقارب أربعة ساعات وهو يحملق فيها ، بعد ذلك طوى الرسالة و إستأنف صعوده إلى الطرف الأخر ليبدأ بذلك رحلة تساؤله الذي يطرحه على كل من قابله وهو عودة الشهداء، كانت البداية مع الشيخ المسعي الذي قال له بأن عودتهم ستنم عنها مشاكل عويصة لكن الشيخ العابد أصر على موقفه و على عودة الشهداء الأسبوع المقبل ليطلب المسعي أنه قد أصابه جنون ، بعدها اتجه إلى السي قدور الذي كان رفقة

ابنه مصطفى لحظة إستشهاده ليسأله مرة أخرى عن كيفية موته ويطرح كذلك نفس السؤال حول عودة الشهداء ليقابله قدور بأن موت مصطفى كانت جراء إنفجار لغم ، أما مسألة عودتهم فقال أنهم أموات ولا محال لعودتهم ، بعد ذلك يواصل العابد طريقه ليقابل شيخ البلدية المعروف بخيانة أبيه لأمته، وجه له السؤال ليرد عليه قائلا : "الأمر بالنسبة لي بسيط أنهم مسجلون في سجل الوفيات وعليهم أن يثبتوا حياتهم من جديد، لن يتسنى لهم ذلك حتى تنتهي مدة إنتخابي على الأقل " وبذلك يفهم العابد بأنه متخوف فقط من خسارة الكرسي لأن عودتهم ستشكل رعبا بالنسبة لمن هم مثله، ثم يقابل منسق القسمة الخائن والذي لا يعلم خيانته سوى الشهداء أما الأحياء فيعتقدون أنه مناضل طرح عليه مسألة عودة الشهداء ليرد عليه " عندما يبرهنون على طاعتهم و إخلاصهم وتضحيتهم يرقون إلى خلايا المناضلين " ، إذا فمن ضحوا بحياتهم من أجل وطنهم إذا عادوا وهذا مجرد خيال لابد من إثبات وطنيتهم أما الخونة الأحياء فيمشون تحت لباس المناضلين بكل حرية بعد ذلك قال له " حيث ما جاء الحي وجه رأس الميت ، والحي هو القانون هم الساهرون على تطبيقه، والميت هو هو" ، فالحي هو الذي له سلطان على الميت، تغير كل شيء ولم يبقى من الشهيد سوى الاسم. هاهو شخص آخر من القرية يدنو نحوه وهو رئيس وحدة الدرك الوطني وجه إليه العابد سؤاله فيقول له: "لا أحد يعلم عن أسرى يوم المعركة التي استشهد فيها كل أعضاء فرقتنا ... كنت حامي الفرقة بالمدفع الرشاش..."

ها قد وجد العابد رجلا طيبا يحبذ عودتهم فأراد التأكد من ذلك لكن تفاجأ أن رئيس الدرك الوطني كغيره لم يعر لعودتهم أي إهتمام لأنه فكر فقط في ذلك المبلغ المدفوع جراء إستشهاد مصطفى كما فكر في نزع لقب أب الشهيد للشيخ العابد، كلهم مثل بعض لا يهمهم ما يتساؤل عنه هذا الشيخ. آية من القرآن تثير التساؤل أكثر في نفس العابد: ((ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)).

فهي مجرد شكلية تزين بها القرى، ولبث في طرح العديد من التساؤلات التي تجعله يبقى في حيرة فقط، أكمل مسيره ليجد الكومينيست الذي لم يعطه أي جواب وقرر الإحتفاظ برأيه الشخصي، وحتى شيخ المسجد إعتبر عودتهم كفرا لأنهم ليسوا المهدي أو المسيح وكما اعتبر زواج أخ مصطفى بزوجته أمر لابد من التوبة منه،في الأخير انعقد إجتماع في مقر القسمة وكله لأجل الشيخ العابد الذي أثار ضجة بسؤاله حول عودة الشهداء و قد أثار تشويشا كبيرا بين أهالي القرية لأنه في نظرهم قد هدد منامهم و أثار فيهم الخوف من كشف خيانة بعضهم لوطنه توجهوا جميعا للقبض عليه ليتفاجؤوا بحشد كبير حول جثة صدمها القطار ليجدوا الشيخ العابد هناك ألقى نفسه وبقيت الرسالة خلفه.

أولا : الشخصيات:

هدف الطاهر وطار من قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع هو إحياء التاريخ و النبش في الحقائق التاريخية المطموسة (المخفية) وكأن الطاهر وطار يعكس صورة الماضي من خلال الحاضر وذلك عبر العديد من الشخصيات التاريخية المتخيلة التي يكون لها الدور الفعال في سير جل الأحداث في القصة.

1/ الشخصيات الرئيسية:

1ـــ1 العابد بن مسعود الشاوي: هو الشخصية الرئيسية في القصة لم يركز القاص على الصفات الخارجية لهذه الشخصية لكن إستطعنا إقتفاء بعض الملامح المنسوبة للشيخ العابد وهي : " فتح الرسالة و إنحنى عليها و أغرقها في عينيه، ولبث هناك متكورا في برنسه الأبيض المتسخ"[1] وفي موضع آخر " الشيخ العابد رجل ثقة ، يزن

[1]ـــ الطاهر وطار : الشهداء يعودون هذا الأسبوع قصص وزارة الثقافة ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر ، 2012، ص 111.

كلامه قبل أن يخرجه "[1] ," جفناه مترهلان، وعضلات وجهه متصلبة ، ويداه ترتجفان إنه مريض"[2]

أما عن صفاتها الداخلية فالقاص ينتقل من مستوى الظاهر إلى الباطن ليكشف لنا عن خبايا و الخواطر التي تجول في نفس الشيخ العابد ونجد أنها كلها متداخلة فتارة تكون هذه الشخصية قوية ، وتارة أخرى تكون في شدة الحيرة و التوتر وحالات نفسية من غضب ، حزن ، تأمل و انعزال " تضايق الشيخ العابد، واصل إنحداره في الشارع الذي بدأ يقترب من مركز القرية"[3] وفي موضع آخر يبين حزنه وذلك بعد حديثه مع شيخ المسجد" غادر الشيخ العابد المسجد ذليلا منكسر الروح، مثقل الرأس و القلب و إتجه إلى أسفل حيث تمتد سكة القطار"[4]

ما يجدر الإشارة إليه أن الطاهر وطار لم يختر إسم العابد بن مسعود الشاوي جزافا وعبثا فالعابد جاء إسمه تحت صيغة الفاعل فهو منعوت بالعبادة والتقوى أما صفة الشاوي فهي إنتساب لمنطقة الشاوية الموجودة بالأوراس هذه المنطقة التاريخية و إن دلت على شيء فهي تدل على عظمة المكان التاريخي الذي كان نقطة إنطلاقة لأول رصاصة في الثورة الجزائرية كما يتصف أهلها بالشجاعة والصلابة والتحدي والشيخ العابد كان مجاهدا وهو أب شهيد، هذه الشخصية كانت وسيلة لحمل رسالة من إبنه الشهيد "مصطفى" تحمل خبرا بعودة الشهداء إلى القرية ومن هنا تحمل العابد مسؤولية كشف عودتهم ومعرفة موقف أهل القرية من هذه العودة وهذه الشخصية رمز للإيجابية كما أنها لا تمتلك من الحاضر إلا ما يعذبها ويوترها وهذا ما ذكرناه في الأسطر الأولى من خلال الوصف الداخلي للشخصية , وتجد في الماضي كل راحتها وتراثها

---

[1]ـــ المصدر نفسه ، ص 130.

[2]ـــ الطاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، مصدر سابق ، ص 123

[3]ـــ المصدر نفسه ، ص 138

[4]ـــ المصدر نفسه ، ص 144

لتجد الخلاص لنفسها في الأخير من خلال الإنتحار لإيجاد الخلاص الأبدي الذي يخلصه من وحدته رغم كونه بين أبناء القرية.

1ــ2: مصطفى بن عمي العابد: جاءت هذه الشخصية من خلال هذه القصة كشخصية تاريخية إفتراضية لأنه من خلال ذكر إسم مصطفى يتبادر إلى أذهاننا إستحضار شخصية ثورية جزائرية وهي شخصية " مصطفى بن بولعيد " من منطقة الأوراس ، وهي شخصية نموذجية لخصت صورة الشهداء لكن بعد الإطلاع على أحداث ومجريات القصة نجد بأن تفاصيلها مختلفة كل الإختلاف عن الحياة الواقعية للشهيد، لكن الأمر المشترك بينهما هو الشجاعة فالأول "مصطفى بن العابد" وضع على لسانه السرد الذي يقدم لنا حقائق تاريخية من أرشيف الذاكرة الخاصة بالطاهر وطار والثاني " مصطفى بن بولعيد" شخصية شجاعة تقدم لنا رمزية البطولة في الثورة الجزائرية فهو الشهيد الذي مات ولم يصرح بأسرار الثورة إلى المستعمر الغاشم.

ولعل شجاعة مصطفى تظهر عند تضحيته بنفسه وموته وحده دون صديقه قدور فالحوار الذي دار بين العابد وقدور دليل كفيل حول بطولته وشجاعته

ــ الله أكبر .

ــ ماذا هناك يا مصطفى ؟

ــ تحت رجلي لغم، قف مكانك

ــ لكن لابد من مساعدتك !

ــ لا تستطيع ، لازم موقعك ، انبطح لكي لا تتطاير عليك الشظايا.

ــ ما إن انبطحت حتى حدث دوي أول وكان ، ألقى مصطفى بنفسه في حفرة فانفجر اللغم الذي يقف عليه، حظه كانت الحفرة أيضا ملغمة ، سارعت إليه لأجده فارق الحياة.[1]

[1]ــ الطاهر وطار الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، مصدر سابق، ص 120 ، 121

كلها عبارات تبين تضحية مصطفى وحماية صديقه حتى من شظايا اللغم كما أن هذا دليل على ظلم المستعمر وسيطرته على الأراضي الجزائرية ونصبه للألغام والقنابل ، أينما كان وذهاب العديد من الأبرياء ضحيتها.

2ــ الشخصيات الثانوية:

سنحاول من خلال هذه الشخصيات التي إختارها الطاهر وطار والتي كانت من مختلف قطاعات المجتمع أن تبين موقف كل واحدة حول سؤال الشيخ العابد عن عودة الشهداء.

2ــ1/ الشيخ المسعي: شيخ كبير والد شهيد ، كان يحترق شوقا لعودة إبنه إلا أنه مع مرور الوقت إستسلم للواقع ، أما عن موقفه ورأيه حول عودة الشهداء فقد كان كالآتي: "في الحقيقة عودة متأخرة مثل هذه ، تنم عنها مشاكل كبيرة، مشاكل عويصة لو حدثت في السنتين الأوليين للإستقلال لكانت معقولة أما بعد كل هذه السنوات فالمسألة تتطلب تفكيرا جديدا قلت لك "[1] فبالنسبة للمسعي فعودة الشهداء ستشكل مشكلة عوض أن يكون خبر عودتهم مفرحا وسارا فبالنسبة له عودتهم ستحرمه هو وغيره من الأولياء من عدة حقوق كونه والد شهيد لأنه يتميز بعدة مزايا منحتها له الدولة " ...إبني أتى بحقه مضاعفا ، وها أنا أتقاضى منذ سبع سنوات مبلغا ما كنت أحلم به قط، إذا ما أريد توزيع إعانة أو ملابس كان نصيبي الأول، و إذا ما شرع في مد القروض للفلاحين كانت حصتي الأولى ....."[2] إن هذا لظلم في حق جميع المجاهدين والشهداء هم ضحوا وعذبوا وذاقوا مرارة المستعمر ، لينعم من بعدهم الكثيرون بمبالغ مالية ربما هم لم يحلموا بها من قبل في حياتهم.

2ــ2: سي قدور : هو صاحب محل وهو مجاهد وصديق مصطفى إبن الشيخ العابد وقد كان حاضرا يوم إستشهاده وقام بدفنه وأكد هذا للشيخ العابد وبأن إبنه ينعم في جنة

---

[1]ــ المصدر نفسه ص 119.

[2]ــ المصدر نفسه ص 119.

الخلد لكن الشيخ العابد مازال مشغول البال بالتاريخ وكذلك بالقصة التي سردها عليه قدور .

2ــ3: عبد الحميد شيخ بلدية القرية: هو رئيس البلدية وفي نفس الوقت مدير المدرسة وهو إبن خائن وقد قتل مصطفى إبن العابد والده وهنا يجبر عمي العابد على عدم ذكر اسم إبنه بالتحديد فجاء بذكر جميع الشهداء حتى لا يرتبك شيخ البلدية فكان موقفه في عودة مصطفى خصوصا هو الإنتقام لوالد " إذا ما عاد مصطفى إبنك فسأنتقم لأبي سآكل لحمه بأسناني "[1] أما عن موقفه حول عودة الشهداء ككل فكان " الأمر بالنسبة لي بسيط إنهم مسجلون في سجل الوفيات ، وعليهم أن يثبتوا حياتهم من جديد، لن يتسنى لهم ذلك حتى تنتهي مدة إنتخابي على الأقل "[2] هذا إستهزاء بالشهداء و إستهزاء بجهادهم في نظر العابد بعدها يظهر عبد الحميد مكره في قوله " لن يلبثوا أسبوعا حتى يتزيفون ، سيؤولون إلى ما آل إليه غيرهم"[3] هذه العبارة تعبر عن الواقع المزري الذي نعيشه الآن فهذه الشخصية من بين آلاف الشخصيات الخائنة التي كان موقفها سيكون نفس موقف شيخ البلدية حول عودة الشهداء فهم رغم كفاحهم من أجل وطنهم و إستشهادهم في سبيله عودتهم الآن ستجبرهم على الكفاح مرة أخرى لكن من أجل ماذا ؟ من أجل إثبات حياتهم و أمام من ؟ أمام خونة تقلدوا مناصب في البلدية أو المدرسة أو غيرهما من الأماكن الحكومية.

2ــ4: سي المانع ، مسؤول القسمة : كان موقف منسق القسمة من هذه العودة وخصوصا عودة مصطفى جعلته يشعر بالفزع كيف لا وهو الخائن الذي وشى به إلى العدو " ..... لست أدري كيف بلغه أنني وشيت به إلى العدو ، وأن كمينا نصب له في منزلي ... و أرسل لي رسالة يقول فيها : ستغتال إن عاجلا أم أجلا ، يا عديم الضمير

---

[1] ــ الطاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، مصدر سابق ، ص 122

[2] ــ المصدر نفسه ، ص 123.

[3] ــ المصدر نفسه ص 123.

، يا خائن الوطن، لحسن حظي مات بعد شهر "[1] لكن السي المانع إطمأن بعد أن علم بأنه حلم رآه العابد.

أما عن موقفه حول عودة الشهداء ككل فإنه قد ساوى بين كل الناس أمام القانون سواء أكان شخصا عاديا أو المجاهدون الذي نفتخر ونعتز بهم وهم تاريخ وشهادة ماضينا "..أقدم لهم ملفات الإنخراط في الحزب ، مع التصريح بالإلتزام للسلطة الثورية، و إذا كانت تتوفر فيهم الشروط والمقاييس لابد من أن تقبلهم اللجان كمشتركين على الأقل ، وعندما يبرهنون على طاعتهم و إخلاصهم وتضحيتهم يرقون إلى خلايا المناضلين"[2] هكذا ما سيكون عليه عودة الشهداء و انخراطهم في الأحزاب التي ما دام يحكمها الخونة.

2ــ5: منسق قسمة قدماء المجاهدين : " أنت الوحيد الذي أثق به في هذه القرية ، ماضيك أصفى من الحليب ، مجاهد بسلاحه من الأول إلى الأخر، اعتز بحاضرك ، لم ترض ببيع ضميرك بخمارة، ولم تطلب قرضا على حساب إخوانك حارس في ضيعة التسيير الذاتي من يوم تكوينها إلى الأن، لم تشهد شهادة الزور مع أي خائن، لينال بطاقة النضال رغم الإغراءات الكبيرة، إنك ملاك قريتنا يا إبني ....."[3] يتضح لنا من خلال كلام العابد عن منسق قسمة قدماء المجاهدين بأنه كان ثوريا مخلصا وشجاعا محبا لوطنه لا يرضى لا بظلم ولا شهادة الزور إنه ثوري عن حق ، أما عن موقفه حول سؤال الشيخ العابد عن عودة الشهداء فرده كان كله حسرة وعجز لخصها في عبارة " حينما شاء الحي وجه رأس الميت "[4] ، يعني هذا بأن للأحياء السلطة والقدرة على فعل كل ما يشاؤون ويقصد بالأحياء أولئك الخونة الذين يملكون مقاعدا يستغلونها في مصالحهم وعودة الشهداء تهدد مناصبهم وقدر هؤلاء – الشهداء– هو القانون

---

[1]ــ الطاهر وطار المصدر نفسه ص 123.

[2]ــ الطاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، مصدر سابق ، ص 127

[3]ــ المصدر نفسه ، ص 128

[4]ــ الطاهر وطار المصدر نفسه ، ص 130.

ويوضح منسق قسمة قدماء المجاهدين ذلك بإستحضار شخصية بارزة من التاريخ الجزائري في زمن الإستعمار " الأمير عبد القادر –مثلا – ظل شهيدا سبعة عشر سنة، وبقي حيا بعد ذلك قرنا ونصفا، لم يؤثر في مصير الأجيال إلا ما فعلته بنفسها بيدها "[1] فهو يؤكد على أن عامل الزمن هو ما يقضي على هؤلاء الأبطال وقد كان الأمير عبد القادر خير دليل فهم بقوا مجرد ذكريات نعتز بها تاريخيا لأنها صنعت تاريخ أمة وحضارتها و بالنسبة للخونة حتى ذكرى تخليدهم لا يرحبون بها ، كما يطلب من الشيخ العابد أن يطلب من إبنه مصطفى عدم العودة لأنه لن يجد شيئا على حاله و أن يحاول التأقلم في مكان أخر فأرض الله واسعة .

2ـــ6: رئيس وحدة الدرك : من الخونة و الإنتهازيين وقد كان سببا في سقوط العديد من الشهداء وعودة الشهداء بالنسبة له مشكل عويص فمثل هذه الشخصية قد بينت حقيقة تاريخية عانت منها الجزائر والجزائريون إبان الثورة وهي الخيانة والحركة " ... إذا ما عاد من يعرفني فستكون المشكلة لا أحد يعلم عن أسرى يوم المعركة التي استشهد فيها كل أعضاء فرقتنا ما أن إنطلقت الرصاصات الأولى حتى رفعت يدي وركضت نحو العدو غير مبالي بهتافات العودة خلفي ، كنت حامي القرية بالمدفع الرشاش المحصن فسقطوا جميعا"[2] فبالنسبة إليه عودة متأخرة كهذه لا فائدة منها سوى أنها ستخلق المشاكل .

2ـــ7ـــ رئيس القباضة: كان موضوع عودة الشهداء بالنسبة له أمر إداري لا غير ولا علاقة له بالقيم الثورية وقد كان همه فقط تلك الأموال التي أعطيت لعائلات الشهداء سترد فبذلك " عودتهم ستطرح إعادة النظر في العديد من الأمور"[3] كما قال العابد، كما أنهم سيفقدون حق الشهيد ويبقون مجرد مجاهدين فقط.

---

[1]ـــ المصدر نفسه ص 132

[2]ـــ الطاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الاسبوع ، مصدر سابق ص 133، 134

[3]ـــ المصدر نفسه ص 137.

2ــ8/ مسؤول الفرع النقابي " الكومنيست": موقفه لم يختلف كثيرا عن السابقين ، فهو لم يرحب بعودتهم رغم كونه شارك في الثورة وقد كان ثوريا مخلصا وصمد كثيرا أمام العذاب الذي تلقاه من المستعمر، فعودتهم تتعلق بأفكارهم ووجوب الإطلاع عليها ومعرفة كيفية تفكيرهم وهذا الموقف كان من خلال قوله: " من الناحية النضالية فحسب الأفكار التي يعودون بها أما من الناحية الإجتماعية فاسمح لي أن أحتفظ برأي الشخصي"[1]

فالكومينيست قرر الإحتفاظ برأيه الشخصي وعدم الإفصاح عنه لأنه صعب عليه إتخاذ موقف إرتجالي في سؤال كهذا كونه يخص فئة سامية فئة مقدسة لها عظمة تاريخية.

2ــ9 : الإمام: بعد مجيء الشيخ العابد للبحث عن فتوى حول تزويجه زوجة إبنه مصطفى الشهيد للإبنه الصغير ، استغرب رده فعل الإمام والذي قام بطرده لأن العابد إقترف كفرا "حرام ، كفر ، زنى ، أعوذ بالله"[2] فحتى لو كان زوجها ميت فهو شهيد و الشهيد حي عند ربه يرزق وما لم يتم الطلاق " إنها كفر بالقرآن الكريم و آياته الصريحة أولا تعلمون أن حياة الشهداء ، تجمع عليها كل الأديان؟ والنصارى ينتظرون إلى اليوم عودة المسيح لأنه شهيد ، ينبغي أن تعلنوا إسلامكم من جديد، و أن تكفروا و تتوبوا وتستغفروا ، كله سبحانه وتعالى يقبل عليكم "[3] ، فالشهيد له مكانة مميزة لربما مات في الدنيا لكن هو في الأخرة حي وذلك لقوله تعالى : ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون))[4]

وها هو العابد يزيد غضب الإمام بعد طرحه عودة إبنه مصطفى ليرد عليه الإمام :

---

[1]ــ المصدر نفسه ص 140.

[2]ــ الطاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، مصدر سابق ، ص 142

[3]ــ المصدر نفسه ص 143

[4]ــ سورة أل عمران الأية 163

" أو ظلن ابنك المسيح أو المهدي ، استغفر الله، أخرج من المسجد أيها الكافر"[1] ويطرد الشيخ العابد قبل إكمال كلامه.

بعد الإطلاع على جميع الشخصيات في القصة نجد أن هناك نوعان منها شخصيات وطنية و أخرى خائنة، فالشخصيات الوطنية سعت إلى إعادة الإعتبار للقيم والمبادئ الإنسانية و الإجتماعية التي فقدت جوهرها بعد الإستقلال وكانت هذه الشخصية هي الشيخ العابد المجاهد والمخلص لوطنه ولزمن الثورة وقد دافعت هذه الشخصية عن الوطن والشهداء وحاربت الواقع الذي إتسم بالزيف والتنكر لإخلاص الشهداء كما جاء في قوله :" لا أحد يرحب بعودتهم لا المخلص ولا الإنتهازي ، لا المناضل ، ولا الخائن" [2]

فهؤلاء تنكروا للقيم الثورية ونسوا عظمة التاريخ الذي كتبته هؤلاء الشهداء جراء موتهم، أما عن الشخصيات الخائنة فكلها كانت رافضة مستهزأة عودة شهداء ضحوا بأرواحهم حتى يعيشوا هم ويتقلدوا المناصب و كل ذلك كان بخيانتهم.

ثانيا : الحدث:

يعتبر الحدث من أهم العناصر المكونة للعمل القصصي ، فهو العنصر الذي يحرك الشخصيات و الحدث في القصة القصيرة هو المحور الذي يدور حوله العمل الأدبي و المادة أو الخامة التي يتكون منها جسمها وتشغل حيزها والأحداث تكون متسلسلة و مترابطة مع بعضها البعض لتخلق التشويق الذي يثير انتباه القارئ .

أما عن قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع فأحداثها كانت متسلسلة من البداية إلى النهاية تميزت بالتلاحم و الإنسجام ، و أحداثها متكاملة.

تدور أحداث قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع حول الرسالة التي تلقاها الشيخ العابد بن الشاوي والتي حملت خبر عودة الشهداء مما أثار في نفسه الحيرة فتتحرك

---

[1]ـــ الطاهر وطار : الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، مصدر سابق ص 144

[2]ـــ المصدر نفسه ص 132.

هذه الشخصية لتبني أحداث القصة، فراح ينشر خبر عودتهم هذا الخبر الذي أثار ضجة بين أفراد القرية كل هذه الأحداث جرت بعد الإستقلال لكن لا نعرف في أي حقبة زمنية كانت, وقد تنوعت الشخصيات التي بينت موقفها من عودة الشهداء فمنهم من كان رافضا ومنهم من كان متقبلا وهذا كان سببا في معرفة النوايا التي يحملها أهل القرية لأرواح الشهداء ، ومن ضمن الذين سألهم الشيخ العابد السي المسعي وهو أيضا والد الشهيد لكن هذا الخبر لم يفرحه لأنه سيخسر الكثير من الامتيازات من خلال هذه العودة، وها هو شيخ البلدية أيضا لا يرحب بهم فهو قد أعطى صورة سيئة عن الشهداء فهو بذلك يشوه التاريخ، أما عن منسق القسمة فقد أبرز دوره البطولي من خلال كفاحه في الثورة ليستعرض نفسه على حساب الشيخ العابد هذه من بعض الشخصيات التي ساعدت في سير الحدث وبلغ الصراع أشده في القصة عندما اجتمع المسؤولون لوضع حد للعابد و ما أثاره من ضجة في القرية ومعرفة حقيقة هذه الرسالة فخرج قائد وحدة الدرك ليتفاجأ بحركة غير عادية أمام سكة الحديد ليجد جثة العابد هناك , لقد ألقى بنفسه أمام القطارواضعا حدا لحياته , كما وظف الكاتب ألفاظا وعبارات زادت الحدث عمقا وتأثيرا " عودة الشهداء رسالة ، الأوراس ، الجنة ، الخلود ، خونة...."

ثالثا: الزمن في القصة

يمكننا الحديث بوجه عام ، عن حركتين أساسيتين للسرد الروائي من منظور تعامله مع الزمن تمثل كل منها إختيارا يقوم به الكاتب لحل المشاكل التي يطرحها عليه الزمن السردي"[1].

[1]ــ حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي ــ بيروت ، ط1، 1990 ، ص 119.

1ــ السرد الإستذكاري : "كل عوة للماضي تشكل بالنسبة للسرد، إستذكارا يقوم به لماضيه الخاص و يحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة"[1].

" الشهداء يعودون هذا الأسبوع" إن الطاهر وطار " ومن خلال العنوان يعود بنا إلى أيام الثورة المجيدة زمن الشهداء وهو زمن الثورة , وتبدأ القصة عندما تلقى " عمي العابد" رسالة في مضمونها أن شهداء القرية ومن بينهم ابنه مصطفى سيعودون.

وظف الطاهر وطار المفارقات الزمنية وذلك بتقدم الأحداث والعودة إلى الماضي من خلال تقنية الاسترجاع و الاستباق وهذا ما نستكشفه من رد "قدور" على " الشيخ" العابد" عندما سأله عن ظروف إستشهاد ابنه "مصطفى" الذي كان معه أثناء الحادث "أريد أن تعيد على قصة إستشهادإبني " مصطفى " كما حدثت ," كنا قادمين من الأوراس في طريقنا إلى الحدود نحمل بريد الولاية كنا نسير جنبا لجنب وبعد مدة، لست كيف أدري كيف سبقني " مصطفى"[2]

"ولم يبق لنا لبلوغ الأسلاك الكهربائية إلا مسيرة ساعة ونصف وكانت الليلة مقمرة رفعت رأسي لأطلب من " مصطفى" أن ينتظرني فوجدته جامدا في مكانه وهو يهتف .

ــ الله أكبر.

ــ ماذا هناك يا مصطفى؟

ــ تحت رجلي لغم ــ قف مكانك.

ــ ما إن انبطحت حتى حدث دوي أول وثان، ألقى مصطفى بنفسه في الحفرة فإنفجر اللغم الذي يقف عليه.[3]

---

[1] ــ حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 121.

[2] ــ طاهر وطار ــ الشهداء يعودون هذا الأسبوع ــ قصص ــ وزارة الثقافة ــ المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية ــ الجزائر ــ 2012 ، ص 120.

[3] ــ طاهر وطار الشهداء يعودون هذا الأسبوع ص 121

هنا استرجاع لحادثة وفاة " مصطفى" عن طريق صديقه الذي كان معه فقام بسرد ما وقع له للعابد.

2ــ السرد الإستشراقي: "يستعمل للدلالة على كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها" [1]

كما وظف " الطاهر وطار " في القصة الزمن المستقبلي و المتجلي في الإستشراق من خلال السؤال عن مصير الشهداء إذا ما عادوا إلى الحياة.

ــ بصفتك شيخ بلدية القرية ومدير مدرستها ، أريد أن أسألك .

ــ تفضل .

ــ ماذا يكون موقفك كشيخ بلدية لو يعود شهداء القرية، كلهم أو على الأقل البعض منهم.

ــ لماذا هذا السؤال يا عمي العابد؟

ــ وقال لنفسه إذا ما عاد إبنك ، سأنتقم لأبي، سأكل لحمه بأسناني [2]

أراد العابد أن يسبق الزمن ويعرف ما سيحصل لو عاد الشهداء فكانت الإجابة تختلف من شخص لأخر.

و في موضع أخر لما سأل " العابد" منسق القسمة إحتمال لو عاد شهداء القرية.

" ماذا يكون موقفك كمنسق قسمة لو يعود شهداء القرية ــ أه ــ أزور بهم كل المنجزات التي حققها الإستقلال ، ثم أقدم لهم ملفات الإنخراط في الحزب، مع تصريح بالإلتزام للسلطة الثورية، و إذا كانت تتوفر فيهم الشروط و المقاييس ، لابد أن تقبلهم اللجان ، كمشركين على الأقل ، وعندما يبرهنون على طاعتهم و إخلاصهم وتضحيتهم

[1] ــ حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ص 132,

[2] ــ طاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ص 122

يرقون إلى خلايا المناضلين "[1] إن إحتمال عودة الشهداء قد يغير كثيرا خاصة بالنسبة لمنسق القسمة الذي كان سيعرفهم على اللجان ويجعلهم أعضاءا في لجانه .

ــ ومن هنا يمكن القول أن الزمن الماضي و الزمن الحاضر يوثقان لفترتين هامتين في تاريخ الجزائر, فالزمن الماضي يأخذنا إلى وقت الثورة التحريرية المجيدة و الزمن الحاضر يحيلنا إلى زمن الإستقلال.

رابعا : المكان في القصة

"إذا كانت الرواية في المقام الأول فنا زمنيا يضاهي الموسيقى في بعض تكويناته ويخضع لمقاييس مثل الإيقاع ودرجة السرعة فإنها من جانب أخر تشبه الفنون التشكيلية من رسم ونحن في تشكيلها للمكان" [2] من هذا القول نفهم أن المكان أحد العناصر الأساسية التي يعتمد عليها القص، ويرتبط بعناصر السرد إرتباطا وثيقا كما يعتبر المكان الأرضية التي يقوم عليها السرد.

أما بالنسبة لقصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع يعتبر المكان هو المفجر للثورة التحريرية و للمكان دلالة تاريخية عظيمة.

1ــ الأماكن المفتوحة في القصة

سنحاول التطرق إلى أهم الأماكن التي وظفها الطاهر وطار في القصة.

أاالأوراس : "كنا قادمين من الأوراس ، وفي طريقنا إلى الحدود ....."[3]

إن الأوراس هو مركز إنطلاق الثورة التحريرية وهو مكان تاريخي و مهد للثورة ومركز إنطلاقها.

باالقرية :إن القرية تمثل حيزا مفتوحا وهو مسكن أبطال قصتنا وهي شاهدة على مجريات أحداثها.

---

[1]ــ طاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، المصدر السابق ص 127

[2]ــ سيزا قاسم ، بناء الروايةــ دراسة مقارنة في (ثلاثية) نجيب محفوظ ، مكتبة الأسرة ــ 2003 ــ ص 103

[3]ــ الطاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، المصدر السابق ص 100

ج/الشارع: يعد الشارع من مكونات القرية شهد معظم أحداث القصة فهو يمثل ممر للعابرين يرتاده الناس بمختلف أعمارهم و مراتبهم كما ذكر الشارع في مواضع عديدة فقد كان الشارع مكان تساؤل العابد وحيرته وكذلك مكان لقائه مع الناس و إجابتهم عن سؤال العابد.

"نهض متثاقلا وراح يسير بخطوات وئيدة، مع الشارع المنحدر من طرف القرية، ليستأنف صعوده حتى الطرف الآخر"[1]

ــ الله يعينك يا العابد.

"قال له شيخ يصعد الشارع ، فوقف ، حدق فيه مليا، ثم أشار إليه تعال، تعال ....."[2]

وفي موضع أخر :

"قصد الباب، وقد خلف قدورا مشدوها، بينما الدم يعود إلى وجهه وانحدر يواصل دبيبه مع الشارع "[3]

لقد ساهم الشارع في توضيح مسار الشيخ "العابد" و الإجابة عن تساؤلات ظلت تخالج صدره فالشارع أصبح مصدر تساؤل للبطل حول ما إذا عاد إبنه الشهيد والشهداء وقد شهد على ردود أفعال من قابلهم حول هذه العودة .

د/ السكة الحديدية : "عندما خرج قائد وحدة الدرك ، قابلته حركة غير عادية الناس يتراكضون إلى أسفل نحو سكة القطار ، وهم يهتفون:

– الشيخ العابد ، الشيخ العابد.

ركض بدوره ، وعند السكة وجد دركيين آخرين يقفان على رأس جثة العبد .

–لقد ألقى بنفسه أمام القطار .[4]

---

[1]ــ طاهر وطار ــ الشهداء يعودون هذا الأسبوع المصدر السابق ص 117.

[2]ــ المصدر نفسه ص 118

[3]ــ المصدر نفسه ص 122

[4]ــ المصدر نفسه ص 152.

سكة القطار وهو المكان الذي يعبره القطار إلا أن في القصة كان مكان نهاية العابد ونهاية الأحداث أيضا فالعابد أراد أن ينهي حياته في هذا المكان لتنتهي الأحداث معه أيضا.

2 / الأماكن المغلقة في القصة

أ\ مركز البريد:

"عندما خرج من مركز البريد برسالة في يده، قال له الموظف ، وهو يناوله إياها:

ــ جاءتك من الخارج، يا عمي العابد، من بلد بعيد جدا "[1]

يعتبر مركز البريد بداية القصة وهذا المكان ساهم في بدءها فرحلة العابد تبدأ من لحظة تلقيه الرسالة ووصولها إليه.

ب\ المحل:

" إرادة الله يا ابني ، هكذا كتب لكم أن تحلوا محلهم ، عسى أن تكرهوا شيئا .

هذه المرة الثانية التي تطأ قدمي هذا المحل"[2]

ذكر الطاهر وطار في قصته المحل وهو المكان الذي سرد فيه قدور صديق مصطفى القصة الكاملة للعابد حول كيفية إستشهاد ولده والمكان الذي مات فيه.

ج\ المسجد:

" واتجه مباشرة نحو المسجد ، انتظر الإمام حتى فرغ من صلاة العصر و أشار إليه بيده, غادر العابد المسجد ذليلا منكسر الروح ....."[3]

ــ المسجد مكان مقدس يذهب إليه الناس للعبادة ولطلب الراحة النفسية و الإستفسار حول شؤونهم.

---

[1] ــ طاهر وطار ، الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، المصدر السابق في 117.

[2] ــ المصدر السابق ص 120.

[3] ــ المصدر السابق ص 144

وهذا ما فعل العابد عندما ذهب إلى المسجد وطلب مشورة الإمام حول قضية زوجة إبنه الشهيد التي زوجها لإبنه الصغير .

ومن هنا نستنتج أن المكان في قصة " الشهداء يعودون هذا الأسبوع" أستعمل لإحياء ذاكرة الوطن الذي حتى وبعد مغادرة الإستعمار الغاشم له، إلا أنه ترك آثارا عميقة بحق هذا الشعب العظيم.

كما تشكل المكان في قصة " الطاهر وطار" بشكل بسيط أثناء السرد دون التركيز على ذكر تفاصيل الأمكنة أي أنه اهتم بالتأثير المتبادل بين الشخصيات و الأمكنة .

ومن هنا نلاحظ أن المكان قد ساهم في بناء القصة.

خاتمـــــة

خاتمة:

من خلال دراستنا حول قضية المتخيل التاريخي في القصة اقصية " الشهداء يعودون هذا الاسبوع" التي حاولنا فيها تقديم إجابات عن الإشكاليات المطروحة في المقدمة، فتوصلنا إلى جملة من النتائج:

- ✓ تعد القصة القصيرة في الجزائر من الفنون النثرية الحديثة التي ظهرت آواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها الوحدة والتكثيف لأن طبيعة القصة القصيرة تتلائم مع الانجاز والتكثيف.
- ✓ نشأت القصة القصيرة في الجزائر متأخرة نتيجة ظروف متعددة لكنها استطاعت أن تتطور بفضل مجموعة من العوامل أبرزها عامل الثورة.
- ✓ المتخيل التاريخي في القصة القصيرة الجزائرية هو الركيزة الاساسية في بناء العملية الابداعية لانه محمور التواصل بين الواقع والمتخيل.
- ✓ ارتكزت القصة القصيرة على المادة التاريخية بشدة وبشكل واضح في العديد من المواضيع فقامت بعرض الكثير من الأحداث التاريخية التي مرت بها الجزائر خصوصا في وقت الإستعمار الفرنسي واصفة بذلك الأعمال الوحشية ضد الشعب الجزائري.
- ✓ رغم اعتماد القصة القصيرة التاريخ كمرجع لها ، إلا أن مظاهر التخيل فيها تجلت عبر بوابة الشخصيات والأحداث و الأماكن التي سدت تلك الثغرات فيما هو تاريخي إضافة إلى المفارقات الزمنية التي ساهمت في بعثرت الوقائع المسرورة .
- ✓ مثلت هذه المجموعة القصصية صورة عن الواقع الراهن الإجتماعي و السياسي في الجزائر التي استشهد لأجل إستقلالها مليون شهيد إلا أنها ظلت تشهد إعصارا متواصلا

من الفتن والخونة.

- ✓ كما أن قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، صورت مدى تضرر الكثيرين من عودت الشهداء لأنهم لو عادوا سيشهدون ويفضحون خيانتهم وكذلك سيفقد البعض منهم ذلك الحق المالي الذين يتقاضونه جراء إستشهادهم.

وعليه يمكن القول إجمالا أن قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع للطاهر وطار إستطاعت أن تستوعب شكلا سرديا ممزوجا بالتاريخ في مادتها الحكائية بشخصيات ، أحداث وزمان ومكان لتخلق لنا لوحة جديدة تجذب القارئ بتشويقها و إثارتها.

هذا ما تهيأ إعداده وتيسر إيراده و أعان الله على كتابته.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم.

أولا : قائمة المصادر:

1/ الطاهر وطار الشهداء يعودون هذا الأسبوع ، مجموعة قصص، وزارة الثقافة ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية الجزائر 2012.

ثانيا: قائمة المراجع:

1/ إحسان عباس ، فن الشعر ، دار صادر بيروت لبنان 1996

2/ أمنة بلعلى ، المتخيل في الرواية الجزائرية ، من المتماثل إلى مختلف دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، تيزي وزو 2006.

3/ السعيد الورقي ، اتجاهات القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر في مصر الهيئة العامة للكتاب 1979.

4/ الطاهر أحمد مكي ، القصة القصيرة دراسات و مختارات ، دار المعارف ، ط8 ، 1999 .

5/ جابر عصفور ، مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي ، المركز العربي للثقافة و العلوم القاهرة ، 1982

6/ جابر عصفور ، الصورة الفنية (التراث النقدي والبلاغي عند العرب) المركز الثقافي العربي ، ط3، 1992

7/ حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1990

8/ حسن خمري ، فضاء التخيل ، منشورات الإختلاف ــ الجزائر ط1، 2002

9/ رأفت غنيمي ، فلسفة التاريخ ، دار الثقافة و النشر و التوزيع ، القاهرة 1987

10/ رشاد رشدي ، فن القصة القصيرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط2، 1964

11 / سيزا قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مكتبة الأسرة 2003.

12/ شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق سوريا ، (د ط)

13 / طه محمود طه ، القصة في الأب الإنجليزي ، الدار القومية .

14/ عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ، الجزء الأول ، من كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبرات ، ك ترميز ، باريس ، مكتبة لبنان 1898

15/ عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ميدان الأوبرا ، القاهرة ط3، 2005

16 / عبد الله ابراهيم، التخيل التاريخي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1، 2011

17/ عثمان موافي، في نظرية الأدب (من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم) دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، 2005.

18/ عز الدين إسماعيل ، الأدب و فنونه ، دراسة ونقد ، دار الفكر العربي ط1 ، 1434، 2013.

19/ فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، الهيئة العامة (قصور الثقافة القاهرة ط1، 2002)

20/محمد الديهاجي، الخيال وشعريات المتخيل ط1، 2004

21 / محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، ط1، 2010.

22 / محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة ، أصولها ، إتجاهاتها ، أعلامها جامعة الاسكندرية ، منشأة المعارف (د,ط).

23/ محمد مصايف ، النشر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983.

24/ محمد يوسف نجم ، فن القصة الجامعية الأمريكية، دار صادر بيروت ، ط1، 2007.

25/ مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر من منشورات اتحاد الكتاب العرب (د، ط) 1988

26/ نضال الشمالي ، الرواية و التاريخ ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2002

27/ ــ نواف نصار ، المعجم الأدبي، دار ورد الأردنية للنشر و التوزيع ، ط 1، 2007.

28/ يوسف الشاروني ، القصة تطورا وتمددا، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، مصر ، ط2، 2001

ثالثا : القواميس و المعاجم:

1/ ابن منظور لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت، طبعة جديدة محققة 2004.

2/ فيروز أبادي ، قاموس المحيط ، جزء 3، دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان ط1، 1999.

رابعا : الرسائل الجامعية:

1 / ابراهيم شهاب أحمد، عناصر القصة القصيرة وتطبيقاتها في القصة المخفية، رسالة ماجيستر إشراف منذر محمد جاسم ، كلية الآداب الجامعية العراقية 2012.

2 / بشرى دلالية، حنان أمجون ، المتخيل السردي عند كل كيلاني (مدينة النحاس وقصص أخرى) مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة أم البواقي 2018.

3/ سماح بن خروف التداخل النصي في القصة القصيرة الجزائرية أليات الإشتغال وجماليات الحضور، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه إشراف إسماعيل زردومي ، جامعة الحاج لخضر باتنة 2017.

4 / نعيمة إنسان اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائري (الإتحاد الواقعي) مذكرة لنيل شهادة الماستر ، 2014/ 2015

★ ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): بن ماليك شهرزاد الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199116[illegible] والصادرة بتاريخ 18 2022 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: المدخل التاريخي في خدمة النص الأدبي الوجود والحدود

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022.06.19.....

توقيع المعني (ة)

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): أميرة قسوم ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالبة .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119871173 والصادرة بتاريخ 2016/04/08 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... قسم ..... الأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: المدخل الدلالي في دروس الشعراء بعكاظ في العصر الأموي .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2022/06/10 .....

توقيع المعني (ة)

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ-ج
مدخل : القصة القصيرة مفهومها وخصائصها الفنية	
توطئة.....	5
أولا :تعريف القصة القصيرة.....	5
ثانيا: نشأة القصة القصيرة.....	8
ثالثا: المكونات السردية للقصة القصيرة.....	10
رابعا: الخصائص الفنية للقصة القصيرة.	14
الفصل الأول: المتخيل التاريخي في القصة القصيرة الجزائرية:	
توطئة.....	17
أولا: التعريف بالمتخيل و التخييل.....	17
ثانيا: التعريف بالمتخيل التاريخي.....	20
ثالثا: بين الروائي و المؤرخ.....	22
رابعا: القصة القصيرة الجزائرية والتاريخ.....	23
الفصل الثاني: تشكلات المتخيل التاريخي في قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع للطاهر وطار	
توطئة:.....	26
أولا:التعريف بالكاتب.....	27
ثانيا :تلخيص القصة.....	28
ثالثا: الشخصيات (المرجع التاريخي للشخصيات).....	30
رابعا: الأحداث(استدعاء الوقائع التاريخية).....	38

فهرس المحتويات

خامسا: الزمن (تشكلات المتخيل التاريخي في النسق الزماني).....	39
سادسا: المكان(الملمح التاريخي للفضاء المكاني)	42
الخاتمة:.....	47
قائمة المصادر و المراجع:.....	50
فهرس محتويات.....	

الملخص:

يطرح البحث التداخل الفني بين العمل القصصي والمادة التاريخية في قصة الشهداء يعودون هذا الاسبوع للطاهر وطار ،والذي اعتمد التاريخ كمرجع في تركيب بنية عمله السردي ، إلا أنه أخضعه لمشرطه التخييلي .وقد قسم البحث إلى مدخل وفصلين ،فصل نظري وآخر تطبيقي يتطرق المدخل إلى القصة القصيرة مفهومها وخصائصها الفنية كما يتناول الفصل الاول المتخيل التاريخي في القصة القصيرة الجزائرية والفصل الأخير يستعرض تشكلات المتخيل التاريخي في القصة ، بدءا بالمرجع التاريخي للشخصيات واستدعاء الوقائع التاريخية ثم تشكلات المتخيل التاريخي في النسق الزمني وأبرز الملامح التاريخية للفضاء المكاني.

Résumé:

La recherche présente le chevauchement artistique entre l'œuvre de fiction et le matériel historique dans l'histoire des martyrs revenant cette semaine à Al-Taher Watar, qui a adopté l'histoire comme référence dans la structure de son travail narratif, mais l'a soumise à son scalpel imaginaire. . La recherche est divisée en une introduction et deux chapitres, un chapitre théorique et un chapitre appliqué.L'entrée traite de la nouvelle, de son concept et de ses caractéristiques techniques.Le premier chapitre traite de l'historique imaginé dans la nouvelle algérienne, et le dernier Le chapitre passe en revue les formations de l'imaginaire historique dans le récit, en commençant par la référence historique aux personnages et en rappelant les faits historiques, puis les formations de l'imaginaire historique dans le récit, le format temporel et les caractéristiques historiques les plus marquantes de l'espace spatial.

تم بحمد الله